

زيلينسكي يطالب بنشر قوات غربية في أوكرانيا.. والاتحاد الأوروبي يؤكد على دعم كيف

ميدفيديف: نرفض مقترح نشر قوات حفظ سلام أوروبية وبريطانية



دميتري ميدفيديف



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

الحرب، مشيراً إلى أن أحد أكبر أخطاء الرئيس الحالي جو بايدن، كان عدم إجرائه أي محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ أكثر من عامين. وأكد أن ترامب، على النقيض، يعتمد على الحوار «مع الأعداء والحلفاء على حد سواء لتحقيق الأهداف الاستراتيجية».

وتابع: «سنعمل على تهيئة الظروف المناسبة للرئيس ترامب، وسيتحدث مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لإيجاد حل سريع ومستدام للصراع». واختتم كيلوغ حديثه قائلاً: «عندما نتحدث عن المستقبل القريب، أود أن أضع هدفاً على المستوى الشخصي والمهني، وأقول: دعونا نحدد ذلك في غضون 100 يوم، ونرى ما يمكننا تحقيقه في المستقبل القريب لضمان أن يكون الحل الذي نصل إليه موثقاً ومستداماً، وأن يكون بالفعل نهاية للحرب، حتى نوقف هذه المذبحة».

من ناحية أخرى قال الجيش الأوكراني أمس الخميس إن روسيا أطلقت 70 طائرة مسيرة في هجوم ليلي. وذكرت القوات الجوية الأوكرانية أنها أسقطت 46 طائرة مسيرة منها، مضيفاً أن 24 أخرى لم تصل إلى أهدافها.

وأُسفر الهجوم عن تضرر منازل في ثلاث مناطق أوكرانية.

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن أنظمة الدفاع الجوي، التابعة لها، اعترضت ودمرت خلال الليلة الماضية، 15 طائرة أوكرانية دون طيار.

وأضافت الوزارة في بيان لها، أمس الخميس: «تم تدمير خمس طائرات دون طيار فوق أراضي مقاطعة بيلغورود، وواحدة فوق أراضي مقاطعة بريانسك، وتسع فوق أراضي مقاطعة كراسنودار».

من جهة أخرى أعلنت مسؤولية في الأمم المتحدة، الأربعاء، مقتل أكثر من 12300 مدني في الحرب الأوكرانية منذ بداية الغزو الروسي.

وأشارت المسؤولية الأممية إلى ارتفاع عدد القتلى في الأشهر الأخيرة مع استخدام طائرات دون طيار، وصواريخ بعيدة المدى، وقنابل انزلاقية.

وقالت ندى الناشف نائب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في بيان: «كففت القوات المسلحة الروسية عملياتها للاستيلاء على مزيد من الأراضي في شرق أوكرانيا، ما كان له تأثير شديد على المدنيين في مناطق الخطوط الأمامية خاصة في دونيتسك، وخيرسون، وزبروجيا».

وتابعت «تشعر بقلق عميق من الآثار المترتبة على زيادة استخدام الطائرات دون طيار واستخدام أسلحة جديدة على المدنيين»، مشيرة جزئياً إلى استخدام روسيا قنابل موجهة شديدة التدمير، وقنابل انزلاقية في مناطق سكنية.

من جهة أخرى قال أولكسندر كاميشين مستشار الرئيس الأوكراني الأربعاء إن بلاده ضربت مستودعاً للنفط الروسي يخدم مطاراً عسكرياً في مدينة إنجلز الروسية.

وكتب على منصة إكس «إنجلز تحترق، ودفاعكم أصابه الرعب، تم قصف مستودع نفط روسي آخر يخدم مطاراً عسكرياً بقدرات بعيدة المدى مصنوعة في أوكرانيا».

وكان الجيش الأوكراني أعلن الأربعاء إنه أسقط 41 طائرة مسيرة روسية خلال الليل، فيما أعلنت روسيا أنها قتلت ما يقرب من 13 ألف جندي ودمرت 46 دبابة خلال أسبوع.



منقذون وسط أنقاض مبنى قصفته روسيا في أوكرانيا

بالتاتو، وهو المطلب الذي يثير حفيظة الروس، لمدة 10 أو 20 سنة.

يذكر أن ترامب كان عين الأسبوع الماضي كبث كيلوغ مبعوثاً خاصاً لأوكرانيا، حيث شدّد الجنرال الأمريكي المتقاعد على أن الإدارة الجديدة تريد سلاماً عادلاً للبلدين ومستداماً.

في حين أكدت موسكو أكثر من مرة، سلسلة مطالب من أجل إنهاء الحرب، منها «ضمان عدم انحياز أوكرانيا وحياها، وخلوها من الأسلحة النووية، فضلاً عن القضاء على التهديدات طويلة الأمد لأمن روسيا، بما في ذلك توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بالإضافة إلى ضمان حقوق وحريات ومصالح المواطنين الناطقين بالروسية في الشرق الأوكراني».

من جانب آخر اعترف وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، خلال مقابلة مع وكالة «بلومبرغ» بتفوق روسيا في الصراع الأوكراني، وقال أوستن: «هناك رأي مفاده بأن روسيا هي التي تحدد المسار ولديها كل المزايا، في الواقع إنها تتمتع ببعض المزايا ولكنها لا تهيمن بشكل مطلق».

ومن المقرر أن يرأس وزير الدفاع الأمريكي الاجتماع الخامس والعشرين للمجموعة الغربية التي تنسق إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، والذي يعقد في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا.

وفي السياق، أعلن كيت كيلوغ المبعوث الأمريكي الخاص للمستقبلي لأوكرانيا عن هدفه إنهاء الصراع الأوكراني خلال 100 يوم.

جاء ذلك في تصريحات لكيلوغ على قناة «FOX News»، حيث أكد على ضرورة وضع حد للخسائر البشرية والدمار الهائل الذي لحق بأوكرانيا منذ بداية الحرب، وأوضح أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب «يهدف إلى إنهاء الصراع في أسرع وقت ممكن»، مشدداً على أنه «عندما ترى الدمار وتفهم ما يحدث في أوكرانيا، لا سيما الخسائر البشرية الهائلة من الجانبين الروسي والأوكراني، ستدرك أن هذه الحرب يجب أن تتوقف».

وأضاف كيلوغ أن ترامب يتمتع بالقدرة على إنهاء

عن أراض «بمبادرة من أوكرانيا».

وتطالب موسكو أن تتخلى كيف عن أربع مناطق تسيطر عليها روسيا جزئياً، فضلاً عن القرم التي ضمتها في 2014، وأن تعترف عن الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وهي شروط يعتبرها زيلينسكي غير مقبولة.

من جهة أخرى شكك نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، في قدرة الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب على تحقيق نجاح سريع في التسوية الأوكرانية.

وكتب ميدفيديف في قناته على «تلغرام»، أمس الخميس: «لا تعلم ما الذي سيتمكن ترامب من القيام به خلال فترة ولايته الثانية... إن الأمور واضحة: التقدم السريع في تسوية الصراع الأوكراني أمر مشكوك فيه جداً، والاقتصاد الأمريكي يمر بفترة تباطؤ، وحتى مكافحة الهجرة لا تعد بانتصارات كبيرة».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أوضح في وقت سابق أن بلاده ترفض اقتراح ترامب بتأجيل عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي لمدة 20 عاماً.

وقال في مقابلة مع وكالة «تاس»، إن «التسريبات والمقابلة التي أجراها ترامب مع مجلة التايم في 12 ديسمبر تشير إلى تجميد العمليات العسكرية على طول خط المواجهة، وتحميل الأوروبيين المزيد من المسؤولية عن المواجهة مع روسيا». وأردف قائلاً: «نرفض المقترحات المقدمة من قبل ممثلي فريق الرئيس المنتخب بتأجيل عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي لمدة عشرين عاماً».

كما أضاف أن موسكو ترفض أيضاً مقترح نشر قوات حفظ سلام أوروبية وبريطانية على الأراضي الأوكرانية.

وكانت بعض المصادر الأمريكية الممتد إلى أن الرئيس الأمريكي العائد في يناير المقبل إلى البيت الأبيض يمتلك خطة أولية من أجل استئناف المفاوضات بين موسكو وكيف.

كما أشارت إلى اقتراح ترامب إرجاء التحاق أوكرانيا

«وكالات»: أكدت مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، الخميس، أن الاتحاد الأوروبي «مستعد» لقيادة جهود الدعم العسكري لأوكرانيا «في حال لا تريد الولايات المتحدة القيام بذلك»، قبل 11 يوماً على تولي دونالد ترامب الرئاسة في واشنطن.

وشددت كالاس كذلك، قبل اجتماع مجموعة الاتصال لشركاء كيف في ألمانيا، على ثققتها بأن واشنطن «ستواصل دعم لاوكرانيا»، مضيفاً «مهما كانت هوية رئيس الولايات المتحدة، ليس من مصلحة أميركا أن تكون روسيا القوة العظمى الأكبر في العالم».

ومن جانبه، اعتبر الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الخميس، أن انتشار قوات غربية في أوكرانيا سيساعد «في إرغام روسيا على السلام»، نقلاً عن فرانس برس.

وقال زيلينسكي خلال اجتماع في المانيا لـ «مجموعة الاتصال»، التي تضم أبرز حلفاء كيف، أن «انتشار كتائب تابعة لشركاء هو واحد من أفضل الأدوات» بهدف «إجبار روسيا على السلام».

والتقى زيلينسكي، الخميس، في ألمانيا حلفاء أوكرانيا المجتمعين برعاية الولايات المتحدة.

وهو الاجتماع الأخير لـ «مجموعة الاتصال» لشركاء كيف في قاعدة رامشتاين الجوية الأمريكية قرب فرانكفورت الذي يشارك فيه وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، في إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، جو بايدن، الذي سيخلفه ترامب في البيت الأبيض في 20 يناير.

وبعد الاجتماع رقم 25 لمجموعة الاتصال بغرض توفير السلاح لكيف في مواجهة الجيش الروسي.

وتخشي كيف أن يؤدي تولي ترامب مهامه قريباً إلى خفض جذري في دعم الولايات المتحدة لبلاده وضغط من الرئيس المنتخب لكي تقوم كيف بتنازلات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

منذ أسابيع، تكثرت التكهّنات حول شروط ومفاوضات سلام في المستقبل، بعد وعد ترامب بوضع حد للحرب «في غضون 24 ساعة» من دون أن يحدد كيفية التوصل لذلك.

ومع قلقها من احتمال انخفاض المساعدة، تأمل كيف أيضاً أن يتخذ الرئيس الأمريكي المقبل قرارات قوية. ورأى زيلينسكي في مطلع الشهر الحالي أن «عدم القدرة على توقع» ما يمكن لترامب القيام به، قد يساعد على إنهاء الحرب.

وفي ظل إدارة بايدن، شكلت الولايات المتحدة الداعم الأكبر لكيف موفرة مساعدة عسكرية تزيد قيمتها عن 65 مليار دولار منذ فبراير 2022، وتلي واشنطن في هذا المجال، ألمانيا الداعم الثاني لكيف مع 28 مليار يورو.

لكن ذلك، لم يكن كافياً لكي تحسم أوكرانيا الوضع الميداني بل هي تواجه صعوبة في صد الجيش الروسي الأكثر عدداً، لا سيما في الجزء الشرقي من البلاد.

وفي ظل هذه الأوضاع، تكبدت أوكرانيا ضربة جديدة، الإثنين، مع تصريحات صادرة عن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي دعا الأوكرانيين «إلى مناقشات واقعية حول المسائل المتعلقة بالأراضي» لإيجاد تسوية للنزاع محذراً من عدم وجود «حل سريع وسهل».

حتى بولندا الداعم الكبير لكيف، فتحت الباب على لسان وزير خارجيتها أمام احتمال حصول تنازلات



جندي أوكراني إلى جانب دبابة في كورسك



جانب من الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا